

أوليفر كان، العلاقات العامة، هاتف: +41 (0)320579979 ، البريد الإلكتروني: Oliver.cann@weforum.org

سبعة بلدان تتصدر قائمة المتنافسين في الثورة الصناعية الرابعة

- تقرير تكنولوجيا المعلومات العالمي 2016 التابع للمنتدى الإقتصادي العالمي يخلص إلى أن هنالك سبعة دول تتبوأ الصدارة فيما يتعلّق بتسخير الاستثمارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل إقتصادي
- عالمياً خلص التقرير إلى أن قدرة الشعوب على الابتكار تشهد تزايداً في كافة المجالات، إلا أن القليل منهم نجح حتى الآن في ترجمة هذه الاستثمارات بشكل يعود بالفائدة الإقتصادية والاجتماعية
- تتصدر سنغافورة مؤشر التقرير للجاهزية الشبكية، متبوعة بفنلندا، والسويد، والنرويج، والولايات المتحدة
- لتحميل التقرير كاملاً الرجاء زيارة [هذا الرابط](#)

جنيف، سويسرا، 06 يوليو 2016 - تتصدّر كلّ من فنلندا، وسويسرا، والسويد، وإسرائيل، وسنغافورة، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية العالم فيما يتعلّق بخلق أثر اقتصادي من الاستثمارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، وذلك وفقاً لتقرير تكنولوجيا المعلومات العالمي 2016 التابع للمنتدى الإقتصادي العالمي، والذي صدر صباح اليوم.

بشكل عام، فإن التأثير الإقتصادي، وهو أحد ركائز مؤشر الجاهزية الشبكية، في الدول ذات الإقتصادات عالية الأداء هذه والتي تتصدر مؤشر التقرير للجاهزية الشبكية يزيد بنسبة 33٪ عنه في الإقتصادات المتقدمة الأخرى، وبنسبة 100٪ عنه في الإقتصادات الناشئة والنامية. وتشتهر البلدان السبعة المتصدرة بتبنيها المبكر لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى جانب وجود بيئة تمكينية داعمة تتميز بالتنظيم السليم، والبنية التحتية عالية الجودة، وتعدد المهارات، بالإضافة إلى عوامل أخرى كثيرة، تمهد الطريق لنجاحات واستفادات على نطاق أوسع.

إن تتصدّر هذه الإقتصادات السبع يلعب دوراً هاماً في تسليط الضوء على أهمية الجاهزية الشبكية والدور الذي تلعبه في الوقت الذي يتحضّر العالم لدخول الثورة الصناعية الرابعة. بحسب تقرير تكنولوجيا المعلومات العالمي 2016 فإن مستوى الثقة العالي بين قادة الأعمال يؤدي إلى زيادة في الابتكار. وعليه فإن الدول الأخرى يمكنها هي أيضاً أن تعيش مزيداً من الفوائد الإقتصادية والاجتماعية إذا ما طبّقت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن بيانات مؤشر الجاهزية الشبكية تشير إلى أن الأفراد يدفعون بعجلة تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بحماس أكبر من الحكومات ومؤسسات الأعمال التجارية، والتي لا يبدو أنها تتبنى أي خطّ واضح، في أي من مناطق العالم منذ عام 2012.

من الذي يتصدّر مؤشر الجاهزية الشبكية لعام 2016؟

يجد مؤشر الجاهزية الشبكية 2016 أن سنغافورة هو البلد الأول عالمياً. ولا تزال فنلندا، التي احتلت المرتبة الأولى عام 2014 في المركز الثاني للعام الثاني على التوالي، تليها السويد، والنرويج، والولايات المتحدة الأمريكية، التي صعدت مرتبتين هذا العام. أما بقية الدول العشر الأوائل المتصدّرة فهي: هولندا، وسويسرا، والمملكة المتحدة، ولوكسمبورغ، واليابان.

بينما تستمر نتائج مؤشر الجاهزية الشبكية بالإشارة إلى العلاقة القوية بين الجاهزية الشبكية ومستوى دخل الفرد، حيث أن حوالي 75٪ من البلدان المدرجة في مؤشر هذا العام، تُظهر تحسناً كبيراً في مستوياتها لعام 2016.

ومع ذلك، فإن التقارب على المستويين العالمي والإقليمي لا يزال بعيد المنال، حيث أن أربعة مناطق (يوروبا وآسيا، وأوروبا الوسطى، وأوروبا الشرقية، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وأفريقيا جنوب الصحراء) شهدت توسعاً للفجوة ما بين الأكثر والأقل جاهزاً شبكياً منذ عام 2012.

أما فيما يخص الأسواق الناشئة الكبيرة، لا تزال روسيا في مركزها الـ 41. وتأتي الصين بعد ذلك، في المركز الـ 62. أما جنوب أفريقيا، فصعدت عشرة مراتب لتصل إلى المركز الـ 65، بينما تراجعته الهند مرتبتين لتحل في المركز الـ 91. ومع أن البرازيل صعدت 12 مرتبة لتصل إلى المركز الـ 72، إلا أن ذلك تقدم البرازيل 12 مرتبة يعود جزئياً إلى إعادة مؤشر لم تتوفر معلومات عنه في عام 2015. وبالأخذ بالعين هذه المعلومات وحسابتها رجعياً لعام 2015، فإن البرازيل تكون شهدت تقدماً بسبعة مراتب ما بين عام 2015 و2016.

ولا تزال أوروبا تتصدر عالم التكنولوجيا، حيث أن سبعة من الدول العشرة الأولى في المؤشر هي دول أوروبية. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أن هنالك تفاوتاً كبيراً في الأداء، فاليونان تراجعت أربعة مراتب لتحل في المركز الـ 70 والبوسنة والهرسك تأتي في مؤخرة المجموعة وبالتحديد في المركز الـ 97. وتخطو العديد من بلدان أوروبا الشرقية، وبالأخص جمهورية سلوفاكيا وبولندا وجمهورية التشيك، خطأً كبيرة نحو الأفضل، لتحل ضمن المراكز الـ 50 الأولى للمؤشر. وتلعب كل من القدرة على تحمل التكاليف والتحسينات الكبيرة في الآثار الاقتصادية والاجتماعية دوراً كبيراً في هذا النجاح. وتعتبر إيطاليا من الدول التي شهدت تقدماً ملحوظاً هذا العام، حيث صعدت 10 مراتب لتحل في المركز الـ 45، وهي من الدول التي تعيش فترة تحقّق خلالها آثار الجاهزية الشبكية الاقتصادية والاجتماعية، وهي بزيادة 18 في التأثير العالمي التصنيف.

هذا وتستمر أوراسيا بالتقدم، حيث يشهد متوسط معدلات مؤشر الجاهزية الشبكية زيادة نوعية منذ عام 2012. وتجدر الإشارة إلى أنّ إلى أن عناصر المؤشر الأربعة، وهي: البيئة، والجاهزية، والاستخدام، والتأثير، تشهد تحسناً ملحوظاً. وتستمر كازاخستان بتطبيق منهجياتها الإيجابية في هذا الخصوص منذ بضعة سنوات، وتتقدم على دول المنطقة، وتحل في المركز الـ 39.

تقود ماليزيا الاقتصادات الآسيوية الناشئة في مؤشر عام 2016 وتصعد مركزاً واحداً لتصل إلى المركز الـ 31 عالمياً. ولا يزال أداؤها قوياً ومدعماً من الحكومة التي تلتزم التزاماً كلياً ببنية السياسة الرقمية. ولا تزال ماليزيا ومنغوليا وتايلاند والصين وسريلانكا تتصدر المنطقة، لتكون الدول الخمس الأوائل في الإقليم من حيث جاهزية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تتحرك مجموعة الدول الآسيوية الناشئة صعوداً وتتقارب من غيرها منذ عام 2012. إلا أن الاستخدام الفردي في المنطقة، وعلى الرغم من أنه يشهد نمواً قوياً في السنوات الأخيرة، لا يزال واحد من أدنى المعدلات في العالم.

أما أداء الدول في أميركا اللاتينية وبلدان منطقة البحر الكاريبي، فلا يزال متفاوتاً جداً حيث يصل إلى حوالي 100 مرتبة ما بين تشيلي التي تحل في المركز الـ 38، وهايتي التي تحل في المركز الـ 137. ولا نجد خطأ واضحاً من حيث الأداء النسبي من عام 2015 إلى عام 2016، فبقيت كل من تشيلي وهايتي في مركزهما، بينما شهد نصف بقية بلدان المنطقة تقدماً، والنصف الآخر تراجعاً في الأداء. ومع ذلك، فإن مؤشر الجاهزية الشبكية المطلق في المنطقة يشهد تقدماً وتقارباً من الدول الأخرى منذ عام 2012. ولتعزيز قوى الابتكار التي تعتبر مفتاح الازدهار في العالم الرقمي والثورة الصناعية الرابعة الناشئة، فإن العديد من الحكومات في المنطقة بحاجة ماسة إلى تعزيز جهودها الرامية إلى تحسين البيئات التنظيمية والابتكار لديها.

تواصل دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر اللتان تحلان في المركز الـ 26 والـ 27 تبعاً، في قيادة العالم العربي في الجاهزية الشبكية. إضافة إلى ذلك، فإن الدولتين اللاتي شهدتا أكبر تحسن عالمي في الترتيب لهذا العام، هما من منطقة الشرق الأوسط، وبالتحديد الكويت، والتي حلت في المركز الـ 60، أي بزيادة 12 مركز، ولبنان، الذي حل في المركز الـ 88، بزيادة 11 مركز. وفي كلتا الدولتين، فإن الأفراد يقودون حراك الجاهزية الشبكية، متبوعين بقطاع الأعمال الذي يساهم بقوة. ولا تزال الحكومات في كلتا الدولتين متأخرتان من حيث الاعتماد الرقمي (الكويت في المركز الـ 81، ولبنان في المركز الـ 124)، بينما يسجل قطاع الأعمال في كلا البلدين اعتماداً متزايداً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عملاً برؤية وجهود حكوماتها لتحسين البيئة التنظيمية.

هذا ويرى مؤشر الجاهزية الشبكية تقدماً كبيراً، يكاد يكون من أعلى الزيادات، من العديد من دول أفريقيا جنوب الصحراء، بما في ذلك جنوب أفريقيا، التي حلت في المركز الـ 65، أي بزيادة 10 مراكز، وإثيوبيا التي حلت في المركز الـ 120، أي بزيادة 10 مراكز، وساحل العاج الذي حل في المركز الـ 106، أي بزيادة 9 مراكز. ويأتي هذا التقدم الكبير من حيث الاعتماد الرقمي، من مجموعات مختلفة من أصحاب المصلحة. وفي حين أنّ الجهود في إثيوبيا وساحل العاج مدفوعة بشكل رئيسي من قبل الحكومة، فإن قطاع الأعمال هو المحرك الأكبر له في جنوب أفريقيا. ولعل أكبر التحديات التي يواجهها ساحل العاج تتمثل في البنية التحتية، والقدرة على تحمل التكاليف، وهما مشكلتين خبط كل من جنوب أفريقيا وإثيوبيا خطوات كبيرة باتجاه حلّهما في الآونة الأخيرة.

وبهذا الخصوص قال ريتشارد سامنز، رئيس مركز الأجندة العالمية، وعضو مجلس إدارة المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف: "يعتبر الاقتصاد الرقمي جزءاً أساسياً من بنية الثورة الصناعية الرابعة، وذلك لإستمرار إسهام التكنولوجيا الرقمية اقتصادياً واجتماعياً. وينبغي على المجتمعات أن تعي تأثيرها على الأسواق، وتوفرها للعاملين في قطاع الخدمات الرقمية."

وبدوره قال باستورا فاليرو، نائب الرئيس لشؤون الحكومة في سيسكو: "إن تدفق المعلومات عبر الحدود يدفع على الابتكار والنمو، وإن الدول والشركات التي تبتكر بشكل أكبر، تعي أن التدفق الحر للأفكار والمعلومات يؤدي إلى تحسينات على مستوى المنتجات والخدمات."

وأضاف: "إن مبادرات تعزيز التدفق الحر للمعلومات أساسية لدعم الطبيعة العالمية لإقتصاد المعلومات."

أما سوميترا دوتا، عميد كلية الإقتصاد في جامعة كورنيل، فقال: إن قياس الأثر الاقتصادي والاجتماعي للإقتصاد الرقمي أمر بالغ الأهمية لإتخاذ القرارات السياسية الصحيحة والمناسبة في كل من الاقتصادات المتقدمة والناشئة. ويعتبر مؤشر الجاهزية الشبكية أداة قيمة تساعد القطاعين العام والخاص على الاستفادة من إمكانات التكنولوجيا."

ويرى برونو لافين، المدير التنفيذي لمبادرة التنافسية الأوروبية في جامعة INSEAD للأعمال أن الرقمية لا تقتصر على التكنولوجيا فقط، حيث يقول: "لا يقتصر لفظ "الرقمية" على التكنولوجيا فحسب، وإنما هو حالة ذهنية، ومصدر لنماذج تجارية جديدة، وأنماط استهلاكية جديدة، وطرق جديدة لرجال الأعمال والأفراد تمكنهم من التنظيم، والإنتاج، والإبتكار."

ويضيف: "في الحراك العالمي نحو الابتكار الرقمي، فإن أداء بعض الإقتصادات الناشئة كسنغافورة، والإمارات العربية المتحدة، وجنوب أفريقيا، جيد جداً، وبيعت على التفاؤل فيما يخص تحسينات متعددة في وسائل التكنولوجيا الرقمية، وكيفية تسخيرها للوصول إلى مستويات جديدة في التنافسية، والنمو، والتقدم الاجتماعي في السنوات المقبلة."

وترى سيليا بالر الناشطة في مجال القدرة والتنافسية والابتكار لدى المنتدى الاقتصادي العالمي أنه من المهم جداً تعزيز جهود جمع البيانات مستقبلاً للتمكن من متابعة الآثار التوزيعية للتحويلات الحالية عن كثب. فهذا سيمكننا من تشكيل إقتصاد رقمي بطريقة من شأنها توفير مكاسب على نطاق واسع.

ماذا في التقرير العالمي لتكنولوجيا المعلومات 2016 عن الثورة الصناعية الرابعة؟

بالإضافة إلى توفير نظرة شاملة على أداء البلدان في الثورة الرقمية الناشئة، يشير التقرير إلى عدد من الاتجاهات، تتمثل في اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عام 2016:

- كم من الابتكارات تعتبر "رقمية"؟ في حين أن الإقتصاد العالمي يتحول أكثر فأكثر إلى الرقمية ذلك، يبدو أنه صار من الصعب تحديد الابتكار بالمعنى التكنولوجي الضيق. فعلى سبيل المثال، في حين خلص التقرير إلى أن الابتكار في مجال الأعمال التجارية لا ينفك يرتفع في أكثر من 100 دولة، فإنه يخلص أيضاً إلى وجود ركود في عامل "الاستخدام" والذي يعتبر أساسياً في المؤشر. وبالتالي لنا أن نستنتج أنه في حين أن الابتكار يمثل أولوية قصوى للعديد من الشركات، فإنها لا تزال تفتقد فرصاً لتأثير أكبر من خلال تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

- براءات الاختراع أخذت في الانخفاض كمقياس للقدرة على الابتكار: على الرغم من أن عقول رجال الأعمال في جميع أنحاء العالم تركز بشكل متزايد على الابتكار، فإن المقاييس التقليدية للابتكار، كعدد براءات الاختراعات المسجلة ينخفض باستمرار. قد يكون السبب في ذلك أن التحويلات التي يشهدها العصر تعتمد على أنواع مختلفة من الإبداع، وترتكز بشكل متزايد على التكنولوجيا الرقمية وعلى نماذج الأعمال الجديدة.

- لا تزال الفجوة في البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تشكل تحدٍ المزمّن وأخذ في الاتساع: تعتبر البنية التحتية من الركائز الـ 12 الأهم في التقرير. وهي أحد الركائز التي تشهد تحسناً قليلاً. والأسوأ من ذلك، أنه منذ عام 2012 فإن البنية التحتية في البلدان التي تحلّ في مراتب متدنية من التقرير، تسوء باستمرار. بالإضافة إلى المهارات، والقدرة على تحمل التكاليف، فإن البنية التحتية هي من المحددات الرئيسية للجاهزية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للدول، كونها بوابة للاستخدام المتزايد، وتؤثر نهائياً في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

- التأثير الاجتماعي بحاجة إلى قوى دفع جديدة في مجالات مهمة إلا أنه يشهد تحسناً عاماً: في حين أن الأثر الاجتماعي، وهو أحد ركائز مؤشر الجاهزية الشبكية، قد شهد تحسناً بشكل عام منذ سنة 2012، فإن معظم المناطق سجلت تراجعاً في

أحد مكوناته الأساسية، وهو تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على كفاءة الحكومات. وهناك مؤشر آخر هام، وهو الأثر الاجتماعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يتمثل في الحصول على الخدمات الأساسية، بدأ في التعافي عام 2016 بعد سنوات من التراجع. وهذا إن دلّ على شيء فهو يدل على إدراك الناس لمزايا الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية، والتمويل، والتأمين عبر الإنترنت. هذا وشهد التأثير الاجتماعي بشكل عام ارتفاعاً في مجموعة البلدان ذات الدخل المرتفع خلال العام.

- انتهى -

<http://wef.ch/gitr16> ملاحظات للمحررين

<http://wef.ch/pix> شاهد أفضل الصور على موقع فليكر

<http://wef.ch/facebook> تابع أخبار المنتدى على فيسبوك

<http://wef.ch/twitter> تابع وسم المنتدى (#WEF) على تويتر على

<https://agenda.weforum.org/> اقرأ أجندة المنتدى على

<http://wef.ch/news> اشترك للحصول على الأخبار الصحفية

المنتدى الاقتصادي العالمي هو مؤسسة ملتزمة بتحسين حالة العالم من خلال التعاون ما بين القطاعين العام والخاص في روح المواطنة العالمية. وهي تعمل مع قطاع الأعمال، والسياسة وغيرهم من القادة المجتمعين لتشكيل الأجندات العالمية، والإقليمية، والصناعية. دولية مستقلة تهدف لتحسين الأوضاع في العالم من خلال إشراك قادة الفكر لصياغة الأجندات العالمية والإقليمية والصناعية. <http://www.weforum.org>



World Economic Forum, 91-93 route de la Capite, CH-1223 Cologny/Geneva
Tel. +41 (0)22 869 1212, Fax +41 (0)22 786 2744, <http://www.weforum.org>